

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[494] فيدعو لنا في الفرض كل موحد * ويدعو لنا في الأرض كل مكبر ويسمو إلى تفضيلنا كل موقن * ويفضى إلى تنقيصنا كل ممتري وقد ذقت من حلو الزمان ومره * وجربت طوري عرفه وتنكر فلم ار ازرى للعلی من تسوف * ولم ار أخرى للمنى من تشمر قضيت لأقلامی ديونا " كثيره * وقد حل دين المشرفی المشهر واشعاره كثيرة في هذا المقدار كفاية . (السيد الأجل أبو الحسن) علی بن أبی طالب بن عبيداً البخی بن أخی المذكور قبله ذكره الباخري في كتاب دمية القصر فقال شرف السادة عمه وله أخص الفضل واعمه وهو من أغصان تلك الدولة العليا ومن أزهار تلك الدوحة الغناء ورأيت الشيخ ابا عمرو يروى بين يدي عمه شعره وأسارير وجهه من سرور تشرق ولسانه بالحمد والشكر ينطق لما يرشح به اناؤه ومن فضل مختزن في اهابه وبخاته سار ذكره لها وشرف قدرها به ورأيت في كتاب قلايد الشرف قافية منسوبة إليه فلم اتمالك ان قلت عين ا عليه وحواليه ، مطلعها : أرقت وحجری بالمدافع يشرق * وقلبي إلى شرقي رامة شيق وما زلت أحمى بالتصبر مهجة * يكر عليها للصبابة فيلق خليلي هل لى بالعذبة رجعة * وان لم يعاودني الصبا المتأنق وهل لى باطراف الوصال تماسك * وهل انا من داء التفرق مفرق بحيث الصبا فينان أخضر مورك * يغازلى والعيش صاف مورك وكم قد مضى ليل على ابرق الحمى * يضئ ويوم بالمشرق يشرق تسرقت فيه اللهو املس ناعما " * واطيب انس المرء ما يتسرق ويا حسن طيف قد تعرض موهنا * وقلب الدجى من صولة الصبح يخفق تنسمت رياه قبيل وروده * وما خلته يحنو على ويشفق
